

فنون بصرية

Video Works ينطلق في بيروت «يوميات الزمن الحاضر»!

الحب والعلاقات، والماضي، والأمكنة والبحث العمراني، والأزمة السورية، والمناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد وأرشيف مجلة «الهلال» المصرية... كلها تيمات ووجوه تخيم على الأعمال المشاركة في «أشغال فيديو 2014». على برنامج الدورة الرابعة من الحدث الذي أطلقته «أشكال ألوان»، عشرة أفلام أنجزها فنانون شباب بوسائط بصرية مختلفة

روان عز الدين

غداً، تنطلق النسخة الرابعة من «أشغال فيديو» في «متروبوليس أمبير صوفيل» (الأشرفية). الحدث الذي تنظمه جمعية «أشكال ألوان»، يطمح إلى تأمين مختبر لفن الفيديو في بيروت من خلال دعم صناع هذا الفن. هذا ما تؤكد مديرة الجمعية كريستين طعمة، فـ «أشكال ألوان» تحرص على «منح الشباب المبتدئين دعماً لإنجاز أعمالهم في ظل غيابهم في بيروت».

بعد دورات 2007، و2009، و2011، تواصل «أشكال ألوان» رهانها على المواهب الشابّة والجديدة. رؤية هذا الحدث بدأت تنقشع، إذ تخطو الجمعية خطواتها

لجنة تحكيم تضم غسان سلهب، وروي سماحة، وكارين ضومط، وربما مسمار

أكان لناحية الدعم أم تأمين العرض على طريق بلورة هذا الفن في بيروت. هذا ما تكشفه الدورة الحالية التي تستقبل 10 أعمال ستعرض على مدى ثلاثة أيام. دعوة الماضي، والتصوّرات المستقبلية، وتفكيك العلاقات والأمكنة والعمارة، وإعادة النظر في الخطاب الإعلامي المسيطر، إشكاليات يفجرها الفنانون المشاركون عبر لغتهم البصرية الخاصة التي تحمل البعد الجدي

وكتافة التجريب. هذه السنة، أعطت «أشكال ألوان» المشتركين مهلة 6 أشهر للعمل على مشاريعهم، فيما اختارت الأفلام المشاركة لجنة تحكيم مؤلفة من السينمائي غسان سلهب، وفنان الفيديو والمصوّر روي سماحة، وفنانة الفيديو كارين ضومط، والناقدة ريم مسمار. هكذا، سنشاهد 10 أعمال تولّت «أشغال فيديو 2014» إنتاج 6 منها، فيما تعرض أربعة أخرى من إنتاج مستقل. ترى طعمة أنّ «أشغال فيديو» باتت فسحة مهمة للشباب اليوم، خصوصاً مع انزعاجهم بسبب الخطاب الواسع والمسيطر للمدينة. هو فسحة قبل كل شيء لـ «طرح أسئلتهم الفردية أو الهموم الجماعية

والهواجس التي تعزّزها بيروت». على البرنامج، فيديو «رسم خريطة شارع بيهم» (35 د، 4/8). س 20:00) لنادين بكداش وجمعة حمدو. تطرح مصممة الجرافيك رؤية معمارية في عملها. تستكمل فيه بحثها في قانون الإيجارات وسماتها المكانية، حيث تبني تصوراً مستقبلياً لأحد الأحياء البيروتية. «مقتطفات» (27 د، 4/7) س. 20:15) هو عنوان شريط رائد الراجعي. الصحافي والفنان الذي شارك في «أشغال فيديو 2011» بعمله المشترك مع رانيا الراجعي «برولوج»، يذهب في عمله الجديد إلى تيمني العلاقات والزمن، من خلال رحلة برية لعاشقين عبر مراحل زمنية متعدّدة. أما الكندية كلوي غريفيين واللبناني سيسكا

فيستحضران ماضي المدينة عبر ملهى ليلي يحمل اسم Golden Rush، كان موجوداً في عين المرسة. في شريطهما «غولدن راش» (40 د، 4/8) س 20:35، يستدعيان رواد الملهى ووجوهه بلغة تراوح بين الحلم والاختفاء والغواية. بعد فيلمها «طيور أيلول»، تشارك سارة فرنسيس بشريطها الجديد «طقوس نوال» (14 د، 4/7) س 20:00). بين الصمت والكلام، نشاهد ثلاثة لقاءات بين رجل وامرأة نحاول من خلالها اكتشاف اللغة، والعلاقة الغربية بينهما. أما فيديو «جوديث» (27 د، 4/6) س 21:30) لرومان هامار، فيضعنا أمام حديث شخصيتين حول الحب والحياة والموت والكراهية، معيداً قراءة الشريط الصوتي لوثانقي

«العين المتوحشة» (1960). في «غشاء» (45 د، 4/6) س 20:00)، التجربة الأولى لجاد يوسف، نشاهد الحياة الروتينية لنجيب في بيروت. الأستاذ الجامعي يعيش وحيداً في العاصمة، بين تواصله مع الحبيبة من دون تمكّنه من لقائها، وبين تعلّقه بأفلام أحد طلابه. من جهة ثانية، تشارك أربعة أعمال من إنتاجات مستقلة، هي «سوريا: يوميات الزمن الحاضر» (53 د، 4/8) س 21:30) أنجزته «مجموعة نضارة السينمائية» التي تضمّ عدداً من المخرجين السوريين. يبحث الشريط في المشاهد الإعلامية التي تغطّي الأحداث في سوريا، ويعمل على تفكيك هذا الخطاب الواحد عن الشر في البلد، محاولاً إظهار المخفي عن سوريا. «متى قتلت الدب/ متى صرت جميلة» (29 د، 4/6) س 22:00) شريط مروة أرسانيوس، هو جزء من دراسة حول مجلة «الهلال» المصرية. يستعين الفيديو بأرشيف المجلة وبعينات سينمائية للتحقق من شخصية المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد. لكن أرسانيوس تلجأ إلى أصوات ومواد مختلفة لاستكشاف هذا التاريخ. سنكون أيضاً على موعد مع «موندوبال 2010» (19 د، 4/6) س 21:00) للمزيميل روي ديب الذي نال جائزة «تيدي» لأفضل فيلم قصير لسنة 2014 في «مهرجان تيدي» الذي يقام على هامش «مهرجان برلين السينمائي». يتخطى الفنان في «موندوبال 2010» الحدود الجغرافية المفروضة بين لبنان وفلسطين، حين يقرر ثنائي مثلي يقيم في لبنان تمضية العطلة في رام الله عام 2010، فيما سنستمع إلى أحاديثهما خلال رحلتها البرية في السيارة. أما «أنوثة ساكنة» (52 د، 4/7) س 21:00) فهو عنوان شريط كورين شاوي الذي تحاول فيه الإجابة على أسئلة الحب والاضطراب، واكتشاف أنواع حب جديدة من خلال شخصيتي نانو ورجوة.

«أشغال فيديو 2014»: من الأحد 6 حتى الثلاثاء 8 نيسان (أبريل) - متروبوليس أمبير صوفيل (الأشرفية - بيروت). للاستعلام: 01/423879

من «سوريا: يوميات الزمن الحاضر» لـ «مجموعة نضارة» السورية



من البرنامج



«جوديث» (27 د)
21:30 _ 4/6

نقاش وحوارات متشعبة تقودها شخصيتا العمل (جوليا قصار وجاد تانك)، حول مواضيع عدّة كالحب والكراهية، والموت والحياة، داخل غرفة فندق في مدينة مجهولة. في شريطه، يقترح رومان هامار أعاد قراءة للتسجيل الصوتي للفيلم الوثائقي «العين المتوحشة» (1960).



«متى قتلت الدب/ متى صرت جميلة» (29 د)
22:00 _ 4/6

ماذا يعني أن نلعب دور المناضلة من أجل الحرية؟ كيف يمكن للذات المركبة أن تخدم أهدافاً سياسية؟ تحاول مروة أرسانيوس الإجابة عن هذه الأسئلة منطلقاً من مواد في مجلة «الهلال» المصرية للتحقيق في شخصية المناضلة جميلة بوحيرد، والغوص في التمييز الجندي.



«غشاء» (45 د)
20:00 _ 4/6

حياة روتينية يعيشها نجيب في بيروت، لولا الاتصالات الهاتفية مع حبيبته التي لا يراها، ولولا انشغالاته في التعليم السينمائي. يظهر جاد يوسف في عمله حياة الأستاذ الجامعي نجيب، وعلاقته بمشاريع طلابه، وتركيزه على أفلام أحدهم التي تؤثر فيه وتحدث له اضطراباً.



«سوريا: يوميات الزمن الحاضر» (53 د)
21:30 _ 4/8

الشريط الذي أنجزته «مجموعة أبو نضارة» السورية، يحاول قدر الإمكان الوقوف في وجه الكيتمشات الإعلامية التي تظهر سوريا على أنها «بلاد الشر». من هذه النقطة ينطلق الفيلم، الذي يأخذنا في رحلة بصرية معاكسة للخطاب الواسع الذي تروجه الأخبار السورية.



«موندوبال 2010» (19 د)
21:00 _ 4/6

ثنائي مثلي من لبنان، يقرران اجتياز الحدود في رحلة إلى رام الله الفلسطينية. من هنا يمكننا اعتبار عمل روي ديب الجديد فيلماً عن الحب والمكان. كذلك يدعونا الشريط للاستماع إلى أحاديث الحبيبين المسجلة خلال رحلتها البرية بالسيارة.



«رسم خريطة شارع بيهم» (35 د)
20:00 _ 4/8

منذ الأربعينيات، لا يزال شارع «بيهم» البيروتي مأهولاً لكن الصورة المستقبلية للمبنى التي تطرحها نادين بكداش وجمعة حمدو للسكن، تبدو غريبة وغير مألوفة للسكان وهجينة عن محيطهم المعتاد. الشريط عبارة عن بحث علمي يرسم تصويرياً مستقبلياً لحي بيروت.